الدّموع

مولانا حافظ محمد ابراہیم فانی فاضل و مدرس دار العلوم حقانیہ اکوڑہ خٹک

أمرني بعض الخلّان باجازة بيت المتنبي ؎

ولو جاز الخلودُ خلدتَ فردًا   ولكن ليس للدّنيا خليلُ

في رثاء الشيخ أستاذي وأستاذ الكل عبد الحق مُدير دار العلوم الحقانيه ومؤسسها

نعى النّاعي بأن حان الترحلُ   لشيخ الوقتِ ليس له بديلُ
وصاح الهاتف الطربُ الملولُ   ألا قد مات أستاذٌ جليلُ
ويبكي ابنهُ المولى "سميعٌ"[1]   مديرُ "الحقّ"[2] للدّار[3] الكفيلُ
تذوق الموت كلّ النفس حقًا   فليس لنا من الموتِ السّبيلُ
دموعٌ جاريات من جفوني   وعيني لا تنامُ ولا تقيلُ
ففي الأكنافِ آهاتٌ رنينٌ   وفي الأطرافِ صيحاتٌ عويلُ
قلوبُ النّاس باكيةٌ بفقدهِ   ودمعُ الهجر من عينٍ يسيلُ
رئينا في الدنى جمعَ الأفاضلِ   فمثلُ الشيخ في الدّنيا قليلُ
مضى أستاذُنا أستاذُ كلٍّ   رشيدٌ مُرشدٌ هادٍ دليلُ
مناطُ العلمِ في اقليم هندٍ   فخارُ القوم ذو حسنٍ جميلُ
تلألأ وجههُ كضياء شمسٍ   صبيحٌ فائحٌ عطرٌ بنيلُ
هو الغضبُ الصنيعُ لدفعِ ظلمٍ   لقمعِ الكفر صمصامٌ صقيلُ
لترويج العلومِ ونشرِ حقٍّ   لهُ جهدٌ وتحريكٌ طويلُ
تقيٌّ عارفٌ ووليُّ عصرهِ   فهيمٌ بارعٌ حبرٌ نبيلُ
على الإطلاقِ شيخٌ في الحديثِ   ذكيٌّ لا يقابلهُ زميلُ
فكلٌّ من صغارٍ أو كبارٍ   إلى أبوابِ رفعتهِ يميلُ
ونصبرُ بالرزايا والمنايا   جزاءُ الصبرِ في العقبى جزيلُ
إلهي وفّقِ الصبرَ الأنوار[4]   لأمرِ الله ليس لهُ دخيلُ
دوامُ المرءِ في الدنيا محالٌ   فصبرًا أيّها القلبُ العليلُ
وإن الموتَ منهاجٌ قويمٌ   فترضى ما قضى المولى الوكيلُ

ألا يا قلبُ فأين ذا التهابُ
تعزّ بقولهِ صبرٌ جميلُ

---

[1] حضرت مولانا سمیع الحق صاحب مدظلہ [2] ماہنامہ الحق [3] دار العلوم حقانیہ اکوڑہ خٹک [4] مولانا حافظ انوار الحق صاحب مدظلہ ابن حضرت الشیخ رح